

التمييز بين الفرقة والاختلاف .. د. محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد ننتدارس هذا المساء اه موضوعا من الموضوعات المهمة وهو فصل من اه كتاب الفتن في ضوء الكتاب - 00:00:37 سنة آآ للشيخ الحازمي آآ وهو يتعرض في هذا الفصل لفتنة التفرق والاختلاف بين المسلمين فان مما يبعث الاسى في النفوس ويدمي القلوب ان اه نرى المسلمين وقد تفرقوا ايادي سباً وذهبوا شذر مذر. فدب الخلاف بينهم - 00:01:00 بل دب الخلاف بين اه علمائهم ودعاتهم وطلاب العلم منهم آآ فوجد التباغض والتناحر والتذابر وآآ واثر ذلك بلا شك آآ واتج عواقب آآ وخيمة آآ سلك القرآن الكريم آآ في توحيد صف المسلمين اسلوباً فريداً من نوعه - 00:01:27 فيبين الحق ودعا الى الاعتصام به. فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جمیعاً ولا تفرقوا فلا نجاة من الفتنة الا من اعتصامه بحبل الله تبارك وتعالى والتمسك بكتابه وبسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:57

ولا يمكن ان يتم ذلك الا بنبذ الفرقة والاختلاف والاسباب المؤدية الى آآ ذلك حذر الاسلام من الفرقة ونهى عنها فقال عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا فقال عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئاً لست منهم في شيء - 00:02:16 فقال عز وجل وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. وذم الله وتعالى الطوائف المختلفة في غير ما اية كقوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - 00:02:42

فجعل اهل الرحمة مستثنين من الاختلاف فقال عز وجل ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شلاق فبعد فقال تعالى وما اختلف الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغياناً بينهم - 00:03:02 وقال سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا وقتلوا من بعد ما جاءهم البيانات وآآ وصف اختلاف النصارى بقوله فاغربنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون. وكذلك قال في اليهود والقينة بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة - 00:03:22

كلما اوقدوا ناراً للحرب اطأها الله فخالفت قطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرجون ايضاً وصف النبي صلى الله عليه واله وسلم افتراق الامة فذكر انها تختلف على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا - 00:03:48

واحدة وهي الجماعة وفي رواية من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. فيبين صلى الله عليه واله وسلم ان عامة المختلفين هالكون من الجانبين الا فرقة واحدة وهم اهل السنة والجماعة - 00:04:08

والفرقـة والفتنة شـر من الشـرور التي اـه قدرـها الله سـبحـانـه وتعـالـى اـه يـعـني كـوـنـا وـقـدـرـ فـهـيـ منـ الشـرـورـ التيـ خـلـقـ اللهـ سـبحـانـهـ وـتعـالـىـ وـقـضـيـ بـاـهـ تـقـعـ لـاـنـهـاـ مـنـ الـاـمـرـوـرـ الـكـوـنـيـةـ الـقـدـرـيـةـ وـلـاـ يـسـتـلـزـمـ ذـلـكـ - 00:04:29

كـأنـ اللهـ يـحـبـهاـ كـسـائـرـ الشـرـورـ الـتـيـ تـقـعـ فـيـ هـذـهـ اـهـ الدـنـيـاـ يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ سـأـلـتـ رـبـيـ ثـلـاثـاـ فـاعـطـانـيـ اـثـنـيـنـ وـمـنـعـيـ وـاحـدـةـ سـأـلـتـ رـبـيـ اـلـاـ يـهـلـكـ اـمـتـيـ بـالـسـنـةـ فـاعـطـانـيـهاـ السـنـةـ هـيـ الـقـحـطـ وـالـجـدـبـ آـذـيـ يـعـمـ آـالـنـاسـ - 00:04:51

سـأـلـتـ رـبـيـ اـلـاـ يـهـلـكـ اـمـيـ بـالـسـنـةـ فـاعـطـانـيـهاـ وـسـأـلـتـ رـبـيـ اـلـاـ يـهـلـكـ اـمـتـيـ بـالـغـرـقـ فـاعـطـانـيـهاـ وـسـأـلـتـهـ اـلـاـ اـجـعـلـ بـأـسـهـمـ بـيـنـهـمـ فـمـنـعـنـيـهاـ اـهـ وـهـذـهـ

فتنة يعني اه الفرقه وهذا الحديث اخرجه مسلم - 00:05:17

يعلق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى على هذا الحديث بقوله وهذا المعنى محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه يشير الى ان التفرقة والاختلاف للبد من وقوعهما في الامة - 00:05:37

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأ آية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فأخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له. فعرفت في وجهه الكراهة. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:05:54

كلا كما محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وهذا اخرجه البخاري يقول شيخ الاسلام نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاختلاف الذي فيه جد كل واحد من المختلفين ما مع الاخرين - 00:06:14

من الحق لأن كلا القارئين كان محسنا فيما قرأه وعلل ذلك بان من كان قبلنا اختلفوا فهلكوا. ولهذا قال حذيفة لعثمان ادرك هذه الامة لا تختلف في الكتاب كما فيه الامم قبلهم. وهذا رواه اه البخاري - 00:06:34

وذلك لما رأى اهل الشام والعراق يختلفون في حروف القرآن الاختلاف الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه واله وسلم آآ اذا التفرق والاختلاف آآ شر آآ خطير. ولذلك لما اتم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الصلاة بمنى - 00:06:55

اربع ركعات خلافا لما كان من النبي صلى الله عليه واله وسلم وابي بكر وعمرو رضي الله عنهم. عجب الصحابة من صنيعه ذلك حتى ان ابن مسعود رضي الله عنه استرجع - 00:07:15

فقال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين. وصليت مع ابي بكر رضي الله عنه بمنى ركعتين. وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمنى ركعتين فلقيت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان. وهذا اخرجه البخاري - 00:07:30

وفي رواية انه صلى اربعة يعني هو آآ قال هذا ثم تبع عثمان آآ في آآ اتمامه بمنى اربع ركعات. فقيل له عبت على عثمان ثم صليت اربعاء؟ قال الخلاف شر - 00:07:51

قال اي ابن مسعود الخلاف شر اه ولو كان اه في هذا الموقف واحد من اه احداث هذا الزمان قصيري النظر لا اه قام آآ يعني اثار الزواج والفتنه وتطاول وغير ذلك. آآ بحجة ان معه الحق. لكن هذا الفقه - 00:08:08

الدقيق يستعصي على قصار النظر وانما هو آآ الفقه الحقيقى الذى يقى من حصول الفتنه وينضبط فان كان اه ما فعله عثمان اه اجتهادا منه اه فيه نظر اه من وجها نظر سائر الصحابة رضي الله تعالى عنهم لكنهم ايضا - 00:08:29

اه يشدهم الجبل اه الوثيق الذى يلزمهم بطاعة الامام الذى دلت عليه القرآن ودللت عليه ايه؟ السنة الشريفة. فهم ايضا ما زالوا في طاعة حتى وان فيما يختلفون معه فيه ولذلك قال ابن مسعود الخلاف شر - 00:08:48

ولذلك نقل الحافظ ابن حجر عن الداودي رحمة الله تعالى قوله وتبع يعني ابن مسعود عثمان كراهة لخلافه واحبر بما يعتقده. وقد قال رضي الله تعالى عنه متمنيا فلقيت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان - 00:09:11

ومعنده على ما ذكر النووي رحمة الله ليت عثمان صلى ركعتين بذل الاربع كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمرو آآ رضي الله تعالى عنهم يعني آآ - 00:09:37

قانون آآ وكما كان يفعل عثمان في صدر خلافته ومقصوده كراهة مخالفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومع هذا فابن مسعود رضي الله عنه موافق على جواز - 00:09:50

ولهذا كان يصلى وراء عثمان رضي الله تعالى عنه متم ولو كان القصر عنده واجبا لما استجاز تركه وراء احد اه وهنا تأتي القاعدة يعني الاصولية درء المفاسد مقدم على جلب المصالح - 00:10:06

فابن مسعود درأ مفسدة عظيمة وهي مفسدة الخلاف والتفرق والنزاع. وقدمها على مصلحة متابعة النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما هو اولى وافضل فوافق على جواز الاتمام مع انه كان يرى ان السنة في القصر تأسيا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:23

وصاحبيه رضي الله تعالى عنهم. ولهذه المسألة نظائر في الحقيقة اه قد يتعجب بعض الناس منها اه كما اه يناقش مثلا شيخ الاسلام

ابن تيمية قضية الصلاة خلف امام يخرج - 00:10:43

مثلا في صلاة الفجر اه مازا يفعل ؟ يفتني شيخ الاسلام بانه يعني اه يتبعه حتى وان كان يرى ان هذا ليس من السنة او ليس موافقا للسنة. لكن في مثل هذا مازا آآ يفتني شيخ الاسلام يقول يصلي ويقنت مع الامام. لاماذا - 00:10:59

لانه ينظر هنا الى ان هذه المسألة آآ فيها خلاف آآ سائر بين العلماء. ثم في نفس الوقت آآ هناك احاديث تنص على متابعة وجوب متابعة الامام. ها متابعة الامام انما جعل الامام ليؤتم به. فالقضية خلافية - 00:11:18

فمن ثم آآ اذا كنت مأمورا فانك تتبعه حتى لو كنت تختلف معه. من نفس هذا من نفس هذه المشكلة واضح ؟ او مثلا آآ كلامه في قضية الجهر بالذكر عقب الانصراف من المكتوبة. مع وجود الدليل على ان الجهر آآ بالذكر - 00:11:35

سنة آآ لكنه ايضا يقول ان ترك المستحب خشية وقوع الاختلاف والتفرق افضل محافظة على الالفة وعلى يعني الاجتماع بين المسلمين اه هناك فرق بين الاختلاف وبين الافتراق آاه كثير من الناس لا يفرقون بين مسائل الخلاف وسائل الافتراق - 00:11:54

وبالتالي اذا لم يفرقوا فانهم يرتبون على مسائل الاختلاف حكم اه الاحكام التي تترتب على مسائل اه الافتراق وهذا خطأ فاحش اصله الجهل باصول الافتراق. ومتى يكون ؟ وكيف ومن الذي يحكم ومن الذي يحكم بمفارقة شخص او جماعة ما - 00:12:22

فاو الفروع ان الافتراق اشد انواع الاختلاف يعني اختلاف صفة عامة لكنه لكنه درجات. فاشد انواع الاختلاف. الاختلاف الذي يترب عليه افتراق بل الافتراق هو يعتبر ثمرة من ثمرات الخلاف. لان الخلاف قد يصل الى حد الافتراق وقد لا يصل - 00:12:45

فالافتراق اختلاف وزيادة. لكن ليس كل اختلاف افتراضا وهذا يبني عليه الفرق الثاني وانه هو انه ليس كل اختلاف افتراضا. بل كل افتراق اختلاف فكثير من المسائل التي يتنازع فيها المسلمون هي من المسائل الخلافية. ولا يجوز الحكم على المخالف فيها بالکفر ولا اه بالمفارقة - 00:13:11

ولا الخروج من السنة ثم ان الاختلاف والنزاع في الاحكام قد يكون رحمة بالمؤمنين لا نعمة عليهم. ولذلك الاختلاف في قضايا الاحكام عموما يعتبر من قبل الاهواء والافتراق يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. والنزاع في الاحكام قد يكون رحمة اذا لم يفض الى شر عظيم من - 00:13:38

صفاء الحكم ولها صنف رجل كتاب سماه كتاب الاختلاف. فقال الامام احمد سمه كتاب السعة يعني التوسيع على الامة ورحمة الامة بالاختلاف. طبعا ليس كلامنا في الافتراق انما هو في الاختلاف في المسائل التي يصب فيها يعني اه - 00:14:04

خلاف. يقول شيخ الاسلام ولها صنف رجل كتاب سماه كتاب الاختلاف. فقال احمد رحمه الله سمه كتاب السعة وان الحق في نفس الامر واحد. وقد يكون من رحمة الله ببعض الناس خفاوه لما في ظهوره من الشدة عليه - 00:14:24

يكون من باب قوله تعالى لا تسأوا عن اشياء ان تبدى لكم تساؤكم اما الفرق الثالث بين الافتراق والاختلاف فهو ان الافتراق لا يكون الا على اصول كبرى في قضايا كلية ها اصلية. يعني اصول الدين - 00:14:44

الانحراف في اصول الدين اي القضايا التي لا يسع الخلاف فيها والتي تثبت بنص قاطع او اجماع او استقرت منهجا علميا لاهل السنة والجماعة لا يختلفون عليه فما كان كذلك فهو اصل من خالق فيه فهو مفترق. هذا هو الافتراء. واما ما دون ذلك فانه يكون من - 00:15:03

بالاختلاف فالاختلاف يكون فيما دون الاصول مما يقبل التعدد في الرأي. ويقبل الاجتهاد ويتحمل ذلك كله. وتكون له عند قائله او يتحمل فيه الجهل والاكرام والتأويل وذلك في امور الاجتهادات والفرعيات. ويكون في بعض الاصول التي يعذر فيها بالعوارض عند - 00:15:29

كبارين من ائمة الدين والفرعيات احيانا قد تكون في بعض مسائل العقيدة. يعني مسائل عقيدة يعني. متفق على اصولها لكن في بعض الجزئيات يختلف فيها فمثلا كاجماع الامة على وقوع الاسراء والمعراج - 00:15:56

فدي اه كعقيدة متفق عليها. اجماع الامة على وقوع الاسراء والمعراج. لكن اختلفوا في قضية فرعية اه هي من مسائل العقيدة. ففي العقيدة احيانا تكون هناك قضايا فرعية في العقيدة - 00:16:14

فمع اختلاف اتفاقيهم على قضية الاسراء والمعراج لكن اختلفوا مثلا وتنازعوا في رؤية النبي صلى الله عليه واله وسلم ربه في اسراء هل كانت رؤية بصرية ام رؤية قلبية اما الفرق الرابع فهي ان الاختلاف قد يكون عن اجتهاد وعن حسن نية. ويؤجر عليه المخطئ ما دام - 00:16:29

للحق والمصيبة اكثر اجرا وقد يحمد المخطئ على الاجتهاد ايضا اما اذا وصل الى حد الافتراق فهو مذموم كله. بينما الافتراق لا يكون عن اجتهاد الافتراق لا ينشأ عن اجتهاد لكن اختلاف ينشأ عن اه اجتهاد. فالافتراق لا يكون عن اجتهاد ولا عن حسن نية - 00:16:56

وصاحبه لا يؤجر بل هو مذموم واثم على كل حال ومن هنا فان الافتراق لا يكون الا عن ابتداع او عن اتباع هوى او تقليد مذموم فهذا ايضا من الفروق المهمة بين الاختلاف والافتقاء - 00:17:21

الاختلاف آآ ينشأ عن اجتهاد ويكون معه حصن نية. ويؤجر المخطئ ما دام متحريا للحق ويعفى عنه خطأه والمصيبة اكثر اجرا آآ اما اذا آآ وصل الى حد الافتراق فالافتراق مذموم كله - 00:17:39

لان الافتراق لا ينشأ عن اجتهاد ولا عن حسن نية. وانما ينشأ عن آآ وصاحبها ليس ماجورا بل هو مذموم واثم على كل كل الاحوال لان الاختلاف لا يكون الا عن ابتداع او عن اتباع هوى او تقليد مذموم - 00:17:59

اما الفرق الخامس فهو ان الافتراق يتعلق به الوعيد. هناك وعيid على حصول الافتراق وكل الافتراق شذوذ وهلكة. اما الاختلاف فليس كذلك مهما بلغ الخلاف بين المسلمين في امور يسع - 00:18:17

فيها الاجتهاد او يكون صاحب الرأي المخالف له مسوغ او يحتمل ان يكون قال الرأي المخالف عن جهل بالدليل ولم تقم عليه الحجة. او عن اكراه يعذر به قد لا يططلع عليه - 00:18:36

احد او عن تأويل ولا يتبيّن ذلك الا بعد اقامة الحجة هناك بعض الاخطاء فيما يتعلق بهذه القضية قضية التمييز بين التفرق وبين آآ الاختلاف آآ خاصة في مجال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او آآ ممارسة الدعوة - 00:18:51

الى الله سبحانه وتعالى مع ضعف العلم وضعف الفقه في الدين ومع قلة التجربة او الانحراف في آآ التصوف. خاصة في بعض بعض الجماعات يعني المعاصرة. فمن هذه الاخطاء المتعلقة تفرق والاختلاف - 00:19:12

آآ ان بعض الناس اه يبالغون في اه في حسن الظن الواقع المسلمين الى حد انه ينكرون ان يكون في الامة افتراق. وكأن الامة معصومة من الافتراق وبالتالي ينزع ينزع بعضهم الى انكار وتکذيب حديث الافتراك الثابت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. فهم يدعون - 00:19:32

انه ليس في الامة افتقاء ولا يتحمل اطلاقا ان ان تواجهه بالحقيقة. فهي نوع من الحيلة الدفاعية الانكار لا يريد ان يعترف بالواقع ومجرد ما يحصل اي خلاف خاصة بالزات في هذا الزمان الان بين مع الرافضة مسلا واشباههم فتجد يقول لا تفرقوا المسلمين يظل - 00:19:58

يعزف على وتر الایه؟ الوحدة والتفرق لمواجهة الاعداء والعدو المشترك الى اخره. هو يريد ان يخدع لا يريد ان يقر لان في ويظل يندن صباح مساء وهذا يحصل بعض الشيوخ للأسف - 00:20:18

ان ايه آآ انه لا فرق بيننا مثلا وبين الشيعة في في الاصول. الدين واحد والعقيدة واحدة وهم يقولون لا الله الا الله الى اخره. فتجد آآ يعني يضعف عن مواجهة الحقيقة - 00:20:33

ويفرز الى الانكار انكار الواقع اه ثم اذا جاءته بحديث اه ستفترق امتی على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة يبادر بايه؟ بتکذيب الحديث آآ متابعة لبعض آآ من آآ يعني آآ طعن في الحديث آآ طبعا وكان هذا خطأ آآ منه - 00:20:47

فاريد ان يقبل الظاهر. الظاهر كلنا مسلمون وكلنا كذا وكذا. ويتنكر لحديث الافتراق او يؤوله. او يقول ان المقصود الفرق التي خرجت عن آآ الاسلام اه وهذا ايضا يعني خطأ اه فادح بل هو معارض معارضة صريحة لاخبار النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:21:10 اه بل اخبار القرآن الكريم التي تدل قطعا على وقوع الافتراق في الامة. فالافتراق واقع في الامة آآ والافتراق من الابتلاء. والحق لا

يتبيّن إلّا بضده وقد قضى الله سبحانه وتعالى إهانة أهل الحق دائمًا قلةً. وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. فالافتراق لا يُعد سوء

ظن - 00:21:33

بالامة بل هو أمر واقع للبد من الاعتراف به ولابد من تصديق خبر النبي صلى الله عليه واله وسلم كما اخبر ولا يستلزم ذلك ان يكون
الافتراق امراً مموداً او اتنا نحرص عليه او اتنا لا نحاربه - 00:21:58

لكن نتعامل معه مسلّي اي مرض بالوقاية وبالعلاج وبالاجراءات التي اه سنها الشرع في ذلك واعظم ما عالج به الاختراق الاجتماع على
الكتاب والسنّة بفهم السلف الصالح رحمهم الله تعالى - 00:22:17

فهذه صورة منصور الغلو انكاراً ان يكون في الامة افتقاء. يقابلها نوعان كامل من الخطأ وهو آآ على التقىض من النوع الاول وهو آآ¹
اعتقاد ان المفارقة ما دامت امراً واقعاً - 00:22:36

فهذا يعني ان الامة ترضى به وتسلم له آآ قبل هذا الضلال دون ان يسعوا لعلاجه تماماً كما يفعل بعض الناس اه اذا اه انكرت على
اليهودي يهوديته او نصراني نصرانيته او المشرك شركه اه يريد يقول ما هو ربنا - 00:22:56

خلقهم اليه الله قد خلقهم وهو ذنبه ايه ؟ وجد ابويه نصاريين او يهوديين او وثنيين فكان مثلهما فهذا النمط العجيب جداً من
التفكير آآ يتكرر داخل آآ الامة الاسلامية في قضية الافتراق بان يقول آآ يعني ايه - 00:23:16

كل واحد على دينه الله يعنيه. كما يقولوا السواب. فخلاص هو كل واحد اختار له المذهب او انتسب اليه بحكم الوراثة او البيئة ونحو
ذلك. فده امر واقع وكأنهم يقولون ان كل ما يقع في الكون فان الله يحبه ويرضاه ويأمر به - 00:23:37

لأ لابد من التفريق بين الامور الكونية القدريّة وبين الامور الشرعية الارادية الطلبية. فالله سبحانه وتعالى قد يقضي ويقدر آآ اموراً هي
من الشر والابتلاء كالفتنة الامراض نحو ذلك. لكنه لا يرضاه - 00:23:54

آآ ولا يحبه وان كان يقع يريده كونه لا يريد شرعاً ولا يمكن ان يأمر به ولا ان آآ يرضاه فقضية التسليم بالامر الواقع
والرضا به وعدم محاربته يعني آآ لأن الفرق - 00:24:14

فهي امر واقع وعلى المسلم ان يختار اه ما يريد وله ايضاً ان يتغاضف ويقبل ويحب ويؤالي. اهل البدع والانحراف. آآ والضلال. آآ
ايضاً بالمرة بقى ازا كان في في الدين نفسه بيقولوا - 00:24:34

قبر الآخر فخلينا كمان داخل فرق الایه؟ يعني المنتسبة الى اه الاسلام ايضاً. هذا فيه تلبيس اه كبير اه جداً فالأخبار عن وقوع
الاختلاف لا يصح ان يتخذ زراعة للمفارقة او ذريعة للرضا بالبدع او - 00:24:52

اه الرضا بالاهواء واه الاطفاء. لأن خبر الافتراق في الدين جاء في سياق الایه التحذير منه وذمه وذم آآ اهله ووصل الامر عند البعض
ممن ينتسبون للدعوة ان يقول ما دام الرسول صلى الله عليه واله وسلم اخبر بان الامة - 00:25:12

فاذًا لابد ان نرضى بالبدع ونقرها امراً واقعاً. ونرضى بالاهواء ونقرها امراً واقعاً ونسلم للامر الواقع وآآ لنعرف بانه لا دين الا آآ ومعه
او فيه آآ ضخم. آآ ردوا على هذا - 00:25:34

بان الرسول عليه الصلاة والسلام لما ذم الامر عن الحصول على طائفة من الامة على الحق
ظاهرين منصورين كما في صحيح مسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق - 00:25:54

لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وبهذه الطائفة تقوم الحجة على المفارقين المخالفين وبهذه الطائفة يهتدى من اراد الله له
الهدى والحجّة لابد ان تكون قائمة ولابد ان تكون اه ظاهرة ولا يمكن ان تخفي على ذي بصيرة ولا على من يريد الحق ويensus الى اليه -
00:26:14

صادقة فإنه من يتق الله يجعل له مخرجاً. اذا لا يجوز الرضا والاقرار آآ بالبدع والاهواء على ان امر آآ واقع لان ذلك اتباع لغير سبيل
المؤمنين. فشتان ما بين اهل السنّة واهل البدع والاهواء - 00:26:39

والفرقـة ومن ابين الفروقـة بين اهل السنّة واهل البدع حقيقة الاسم والانتساب. لأن اهل السنّة ينتـمون للسنّة والجماعـة واهل الاهـواء
والبدع كل طائفة منهم تنتـسب اما الى شخص من اهل البدع ورؤوس الضلال كالجهـمية او الى شخص - 00:26:59

السلف في بعض الاصول كالاشعرية واما الى اصل من اصول الضلاله واما الى وصف يدل على حقيقتهم وشعارهم كالرافضين والصوفية آآ لأن اهل السنة لا اسم لهم الا السنة. لأنهم الاصل - [00:27:22](#)

واضح؟ آآ اما اهل البدع ف تستطيع ان تحدد لكل فرقه بداية زمنية طبعا بتكون بعد الایه اه عصر الرسول عليه السلام آآ يعني آآ فلذلك كل فرقه يعني ايه تستطيع ان تحدد لها بناية زمنية - [00:27:39](#)

اه سنة كذا مثلا بعد الهجرة واضحة او بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما اراد بعض علماء السنة في منازرة مع الشيعة اجتمع علماء كان في موعد مناظرة عند احد الحكام - [00:27:59](#)

بين السنة والشيعة. فحضر كل علماء الراافضة آآ تم اتى العالم السنوي الذي كان سيناظره متاخرا ودخل المجلس وهو يحمل وقد خلع يعني حذاء عن نعليه وحملهما اه بسورة تنبئ عن حرص شديد وخوف شديد على نعليه - [00:28:16](#)

فتتعجب الحاكم من ذلك وقال له قد خلع كل الناس نعالهم على الباب قبل ان يدخلوا. فلماذا انت تخدع اليك وتمسك بهما بهذا الحرص الشديد قال له آآ لاني آآ اخاف عليهما ان يسرقهما الشيعة. قال ولماذا تقول هكذا - [00:28:39](#)

قال لاني علمت اما اه الشيعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسرقون الاحذية فرد آآ كبير علماء الشيعة وقال لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شيعة. ها؟ لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شيعة. اذا - [00:29:01](#)

الاعتراف بأنهم فرقه طارئة على اه مسار الدين الاسلامي. فهكذا كل فرقه. ولذلك تجدهم ينتسبون الى اسماء ولذلك لما سئل الامام مالك رحمه الله تعالى آآ عن السنة قال هي ما لسن له سوى السنة - [00:29:20](#)

المسلمون السنة ما لا اسم له الا السنة. آآ لكن آآ هؤلاء دائمًا ينتسبون الى اسم شخص معين انواع الخوارج الخوارج الازارقة اباضية وكذا وكذا من هذه البدع الجهمية المدرسية الاشعرية وهكذا - [00:29:40](#)

اه يقول شيخ الاسلام وائمه السنة ليسوا مثل ائمة البدع اه اذكر هنا ايضا كلمة قالها ما حكاهما الامام مالك عن رجل كان في سياق الاحتضار. فاسأله على تموت على ملة من؟ قال امومت على ملة فلان. ذكر - [00:30:01](#)

احدا من اهل البدع فعلق الامام مالك وهو يروي هذه القصة وقال يتترك المشؤوم آآ سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويقول امومت على آآ ملة فلان. آآ يتترك ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول امومت على ملة فلان. فلا - [00:30:17](#)

يوجد شخص اطلاقا في الاسلام كله يجب اتباعه في كل ما يأتي ويظهر سوى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على الاطلاق لا يوجد شخص يقتدى به في كل ما يأتي ويذر سوى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فكيف يننسب الانسان الى آآ يعني آآ - [00:30:35](#)

آآ غيره عليه الصلاة والسلام فيقول شيخ الاسلام وائمه السنة ليسوا مثل ائمة البدعة فان ائمة السنة تضاف السنة اليهم لأنهم مظاهر بهم ظهرت وامة البدع تضاف اليهم لأنهم مصادر عنهم صدرت. انظر الى دقة عبارة شيخ الاسلام - [00:30:55](#)

يعني آآ بيقول ان ائمة السنة تضاف السنة اليهم لأنهم مظاهر بهم ظهرت هؤلاء اعلام على الطريق ينيرون الطريق زي طريق طويل ثم هناك مصابيح في الظلام تثير للناس فهذه هؤلاء هم ائمة السنة - [00:31:18](#)

آآ لا يخترعونهم طريقة او هزيا وانما هم فقط ينفذون الغبار عن الحقائق او هم ينيرون لنا يعني الطريق زي ما الانسان اللي كان بيدخل طريق في الظلام فيمشي امامه واحد بكشاف او شيء حتى ايه لا يتعثر. فهذا دور العلماء - [00:31:36](#)

هم يكشفون لنا السنة ويوصلوا ويعلمونا ايها وينافقون عنها لكن هم لا يؤسسون مذهبها لا يأتون لايده؟ ليسوا مصادر لهذا الطريق. وانما هم منارات تضيء للناس اه الطريق. فالحقيقة اه تعبر شيخ الاسلام في درء تعرض - [00:31:57](#)

عقل ونقل رائع جدا يقول رحمه الله وائمه السنة ليسوا مثل ائمة البدعة فان ائمة السنة تضاف السنة اليهم لأنهم مظاهر بهم ظهرت وائمه البدعة تضاف اليهم اي البدعة لأنهم مصادر عنهم - [00:32:18](#)

صدرت هم اسسوا هذه المناهج. هم المتبوع الخبيث الذي نبعث منه البدع ولهذا كان جمل الاعتقاد الذي يذكره اهل المقالات عن اهل السنة والجماعة هو قول احمد وامثاله من ائمة السنة - [00:32:41](#)

ايضا آآ هناك خطأ آآ ثالث وهو ان بعض الناس تجعل من الاختلاف ذريعة للتسرع في وصف المخالفين بالخروج او المفارقة او المرؤخ من الدين. فهذا نوع من الاستعجال في اصدار الحكم على المخالفين دون الانضباط بقواعد الشرع واصول الحكم - [00:32:59](#)
ائمة الدين في ذلك لان التكفير له ضوابط واصول حتى مع اهل البدع والاهواء هناك ضوابط للتبديع او للتكفير لان ترتيب الاحكام عليهم بالكفر او بالبراء او بالبغض او الهجر والتحذير من المخالف مطلقا دون التثبت ودون اقامة - [00:33:27](#)

حججة لا يجوز معنى ذلك انه لا ينبغي لكل من رأى اي بدعة في شخص ان يصفه بالمفارقة ولا كل من رأى امرا مخالفا للشرع والدين والسنة ان يصفه بالمفارقة. لان من الناس من يجهل الاحكام - [00:33:48](#)

والجاهل معدور حتى يعلم ومن الناس من يكون مكرها في بيته او في مكان ما كما يحدث في بعض البلاد التي يكره فيها المسلمين مثلا على حلق اللحاء او على ترك الجماعة او على التلفظ بالكفر او على ممارسة بعض - [00:34:07](#)
التي لا تجوز شرعا وان لم يفعل قتل او عذب او انتهك عرضه او نحوه آآ ذلك اذا فان عارض الامر لا بد ان يرد في ذهن يحكم على الناس باي حكم من الاحكام - [00:34:26](#)

قد يكون فاعل البدع او معتقد الضلال متأولا ولم تقم عليه الحجة فلابد من اقامة الحجة على الناس فقد يرى احد من انسانا يرتكب بدعة من البدع التي عادة يرتكبها اهل الافتراق مثلا في بدعة المولد النبوى - [00:34:40](#)

فاما فعلها انسان عامي جاهل فلا يعني ان يوصف بالابتداع حتى يبين له الامر وتقام عليه الحجة. ولا ان يوصف فراق اما فعله فيوصف باليه؟ بالابتداع. لكن لا يوصف بانه مفارق او انه خارج عن الجماعة او انه من الفرق الهاشمية بمفرد - [00:35:01](#)
رؤبة بدعة اظهرها حتى تقام عليه الحجة. اللهم الا البدع يعني المكفرة وفي الحقيقة هنا بنواجه مشكلة احيانا ان بعض الناس اه ايضا نتيجة يعني ضيق الافق احيانا او قصور النظر او الغفلة عن مثل هذه الضوابط. المهم في القضية لما يعني ينحرف - [00:35:22](#)
اه شخص او شخصية معروفة في قضية معينة اه او ينزل فيها فقط الزلة لا يمكن ان تنسب الى الشريعة بحال من لابد ان توصف انها زلة وانها خارجة عن الشرع - [00:35:44](#)

آآ ايضا كذلك البدع البدع لابد ان تأخذ وصفها الحقيقي. اما الحكم على الشخص نفسه بهذه قضية تحتاج الى آآ حذر شديد جدا كما ذكرنا. يعني المسال الذي يقفز الى ذهني الان آآ موضوع السيد قطب رحمة الله. السيد سيد قطب والكلام الخطير الذي قاله في قضايا كثيرة - [00:35:58](#)

تمس العقيدة وتمس بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم آآ ونفس الكلام يقال ايضا مع الفارق طبعا في حق مثلا بعض العلماء الاشاعرة الكبار يعني الائمة الكبار ذي الذين انتسبوا الى المذهب الاشعري - [00:36:18](#)
الكنووي وابن حجر وغيرهما. لابد في مثل هذا ان نفرق بين هل اولا الانسان وابن بيته؟ الانسان ابنه بيته ليس فقط ابن ابويه. ساعات تكون الثقافة السائدة في المجتمع الثقافة الدينية او الشرعية مصتبة بصبغة معينة. فكانوا يقولون فلان آآ الاشعري عقيدة المالكي مذهبها - [00:36:36](#)

آآ واضح؟ آآ النقشبendi او البرهاني مثلا آآ طريقة صوفية يعني الى اخره فده شيء كان شائع فلابد ان نفرق بين من ينتسب بحكم البيئة التي تعلم فيها. هو طبعا لقي ان دى المفهوم السائد في التعامل مثلا - [00:37:02](#)
بعض القضايا العقائدية واضح؟ خاصة اذا لم يكن متخصصا في مجال العقيدة. يعني بد ايضا ان نفرق بين من انتدب حياته لخدمة البدعة ونشرها والمنافحة عنها للرزي وآآ غيري من ائمة الشيعة الكبار اللي اقصد الاشاعرة الكبار مثلا. انتدب حياته لنصرة اليه؟ المذهب. آآ وبين الذي - [00:37:25](#)

انتسب المذهب وتابعه بحكم غلبة هذا النوع من الثقافة او المنهج الاعتقادي. وآآ ذي ابن حجر والنوى وافق الاشاعرة شيء عارض في حياته عارض. لكنه لم يوقف حياته على خدمة البدع. في فرق - [00:37:50](#)
ثم ايضا هل قامت عليه الحجة ام لا هل هناك من علمه هي الاعتقاد نفسه يوصف بأنه بدعة وضلالة وهو افتراق الى اخره. لكن الشخص نفسه لابد من استيفاء وانتفاء - [00:38:07](#)

موانع حتى يكون الحكم عليه منصفاً آآ يعني قضية السيد قطب كمثال آآ نحن لا نقف عندها على انها آآ على ان السيد قطب عالم من علماء الدين او عالم من علماء الشريعة - 00:38:24

واضح؟ ولكن بنتظر لجانب اخر يعني البيئة الثقافية التي اتجهته انتسابه لجماعة الاخوان وجماعة الاخوان معروفة بجفافها الشديد للعلم جفاء شديد طول عمرهم الا ان يشاء الله. يعني الاستثناء قليل جدا الناس اللي هي بتطلع آآ متسبة من العلم. لكن الغالب فيه جفاء للعلم - 00:38:41

اه اه فهو يعني للبيئة وغير اصل السيد قطب رحمة الله كان نجمة من نجوم المجتمع كان رجلا اديبا خبيرا بالنقد الادبي آآ وآآ يعني لم يكن قد آآ تطلع اطلاقا من علوم الشريعة - 00:38:59

ثم بعد ما آآ يعني انتزب الى الاخوان المسلمين الاخوان لا يعلمون احدا في الغالب ما في مناهج تعليمية ولا اهتمام بالعلم الشرعي ده شيء معروف يعني مش زلم لهم يعني والله اعلم - 00:39:22

آآ فهو كنوع من الحماس والفكر وكذا فحاول ان يسخر آآ موهبته الادبية في آآ تدبر في كتاب الله تبارك وتعالى فكان كتاب الظلal. حتى الاطياء التي وقع فيها الخطبة وهي اخطاء فادحة جدا ليست اخطاء عادية. لكن ما يحاسبه كعالم - 00:39:37
لا يحاسب كعالم. يعني في كلام يحاسب به امام كبير عالم متضلع في فقه في اصول الفقه في كذا في كذا. لكن سيد قطب ليس الذي يحاسب في فرق ده رجل كان في من نجوم المجتمع الكبار - 00:39:57

كان تلميذا للعقاد وكان يناصره ضد طه حسين وكان اسم مشهور جدا زي اي اديب مرموق في المجتمع كنجم من نجوم المجتمع واضح؟ فبلا شك ان انتسابه الى الدعوة وانحيازه الى الاسلام هو في حد ذاته مكسب - 00:40:13

مكسب معنوي للدعوة واضح؟ ومع ذلك فقطعا يجب ان يوصف ما وقع فيه من اخطاء بأنه خطأ وانحراف خطير جدا زي ما حصل في قضایا الصفات مثلا تأويل زي ما حصل في قضایا التسرع في التكفير - 00:40:28

وانه تكلم كلام في قضایا التكفير بداعي الحماس والغيرة على الدين لكنه لم يضبط بالضوابط الایه العلمية التي تضبط حكم التكفير عن الناس. اطلاق حكم التكفير فهو ليس منظار على عينيه اسمه الحاكمة ومن خلاله رأى كل الاسلام وكل ايات القرآن من خلال منظور الحاكمة. ولم يكن وحده بهذا يعني - 00:40:44

نفس الفكرة ايضا حتى وصل المردودي رحمة الله تعالى اه الى حد انه قال ان الانبياء هدف بعثة الانبياء هو اقامة حكم الله في الارض الحاكمين فمن الانبياء من نجح ومنهم من كذب - 00:41:11

اه وهي كلمة شديدة بلا شك فالشاهد يعني ان آآ يعني السيد قطب لا ينظر اليك عالم لا يحاسب على هذا الاساس لا شف ووضعه هو كان ايه في المجتمع ثقافته كان شكلها ايه ثم متى كان سيعتلم ومن الذي - 00:41:27

كان سيعمله هو بقى بعد ذلك مطاردا مسجونا آآ الى ان اعدم رحمة الله تعالى. فلا يعني آآ آآ اننا قد نستفيد احيانا من كلامه آآ مما يبدع فيه من العبارات او المعاني الموافقة على ان هذه بدعة يجب بيان أنها بدعة - 00:41:41

تغير الشريعة من ان ينسب اليها مثل هذا الكلام آآ في القضایا كلها بما في ذلك موضوع الصحابة والدولة الاموية او بعض الصحابة او الاشياء المعروفة التي اخذت عليه فهي كلها فعلا بدعة غليظة - 00:42:01

آآ لكن الحكم على الشخص نفسه يجب ان يحذر منها. وجوبا ليس حتى مجرد استحباب. ها؟ خاصة مع يعني شهرته واعجابه الشباب به ونحو ذلك. واضح ان شاء الله قد تأتي فرصة اخرى نتكلم في الموضوع ده بالتفصيل ونوضحه لكن زمان قوي قوي تكلمنا - 00:42:15

بكري حوالي ثلاثة او اه ثلاثة او اربع محاضرات كانت اسمها قضية المنهج عند سيد قطب. المنهج عند السيد قطب. كلمنا بالتفصيل في هذه المسألة آآ اذا يعني لابد قبل يعني لو الفعل نفسه بدعة يوصف بأنه بدعة وانحراف وضلal - 00:42:36

لكن في فرق بين الحكم على الفعل وبين حكم على الشخص حتى يحكم على الشخص لابد من حصول شروط وانتفاء موانع لابد من اقامة الحجة على الناس. لابد من التأكد من خلوه من اعذار الجهل مثلا آآ الاكره - 00:42:56

اہ يقول ان اتهام الناس بمفارقة الدين او بالمخالفة فيما هو دون الاصول من البدع والمخالفات والمحذفات لا يجوز يعني واحد بيرحل في الاذان اہ اذا ده مبتدع یبقى ندي له ختم المبتدع ونعامله على انه فرق - 00:43:16

اہ اهل السنة والجماعة ويجب حديث بقى الافتراق والى اخره. لآ يعني هو هي بدعة نعم لكن هل نفس الحكم الذي يخالف مثلاً بانه یلحن في الاذان اہ او یتغنى في الامان. نفس الحكم مسلاً بتاع الشخص اللي هو جهمي او اہ خارجي او راضي. هل بدع عملية تكون مسل البدع في - 00:43:32

العقيدة في تفاوت حتى في انواع آآ يعني البدع. فهذا من الت怱ل المذموم. فينبغي ان يتثبت الانسان ويسأل اهل العلم ويفترض دائمًا ان الشخص الذي وقع منه ذلك هو انسان جاهل او متأول او مقلد يحتاج الى تعليم وبيان واضح وارشاد - 00:43:55
وان يعامل ابتداء باشفاق ورفق لأن القصد هدايته وليس اہ تجريحه. فلا بد من الترافق. ها؟ والنماذج كثيرة جداً في الانكار في مثل هذه المسائل اہ يعني ینفر الناس تنفيها يعني شهادة فلابد من البصيرة في التعامل مع هذه الاشياء - 00:44:15
ايضاً آآ هناك خطأ آآ رابع وهو جهل الانسان بما یسع فيه الخلاف وبما لا یسع فيه آآ الخلاف يعني كثير من المنتسبين للدعوة لا یفرقون بين ما هو من امور الخلاف - 00:44:40

وما هو من الامور التي لا یصح فيها الخلاف مثلاً من الناس من يعد بعض المسائل الخلافية من القطعيات والاصول دون ان یرجع الى کلام اهل العلم. آآ ودون ان - 00:44:57

اعتدى بكلام اهل الفقه الذين یبصرون هذه الامور على حقيقتها. ايضاً من ذلك ايضاً ان لا یفرق الانسان بين الامور المکفرة وغير المکفرات ايضاً حتى البدع نفسها في نوع من النسبة بينها او التفاوت. وهناك بدع او بدعيات كبرى وهناك بدع اقل هناك بدع في - 00:45:11

عقيدة ونجرها في الامور العملية يعني اہ الفرعية. هناك بدع تخرج من الملة فهناك بدع الا تخرجوا من آآ الملة فمثلاً آآ اذا عرف بعض الناس بأنه یقول باصل من الاصول التي آآ تکفر مثلاً كالقول بان القرآن مخلوق فيسارع - 00:45:34
الى الحكم بايه؟ بکفر من قال هذه المقوله دون مراعاة الضوابط آآ اطلاق الحكم يعني آآ وهناك فرق بين الحكم الاصلي للقول او الفعل وبين الحكم على المعين واضح؟ يعني کفر النوع وكفر الایه؟ العین. فالنوع لابد ان تصف انه کفر. اذا كان فعلاً کفر. لكن الشخص نفسه لابد من - 00:45:57

اہ لا یجوز ان اہ نقول بما انه فعل کفرا اذا هو کافر. لا ممکن یصدر الكفر من ممن یجهل انه اہ کفر او ممن اکره على النطق مثلاً بكلمة کفر او نحو آآ ذلك. فاھل السنة یفرقون بين الحكم بالکفر والحكم بالفسق والحكم - 00:46:26

وبالتبدل على وجه العموم وبين الحكم على الشخص المعين آآ الذي فعل هذا الشيء او قال هذه آآ المقوله فإذا الكفر لا یجوز اطلاقه حتى يعني يتم التثبت وتبين الحجة وتقام على - 00:46:46

مخالف والتتأكد من عدم وجود العوارض المانعة من اطلاق التکفير على المعين كالجهل وعدم وجود الکراہ وعدم وجود آآ التأویل مما یستلزم يعني تعامل مباشر مع هؤلاء الاشخاص آآ مجالستهم وآآ نقاشهم وآآ نصيحتهم - 00:47:06
آآ اما ان یرتب الحكم بالکفر على كل من ظهرت منه حالة الكفر او مقوله الكفر او اعتقاد الكفر فان هذا لا یجوز الا في في الامور الكبرى التي تعلم من الدين بالضرورة - 00:47:28

يعني کمان مسلاً آآ یستحلوا الخمر او آآ کمن آآ ینکر مثلاً ان محمدًا رسول الله مثلاً عليه الصلاة والسلام. وهذا هي الامور المعلومة من الدين بالضرورة فهناك من اصول الدين ما آآ قد تخفى وقائعه وتفاصيلاته وهناك ما هو معلوم من الدين - 00:47:42

يعني الضرورة فمثلاً مسائل الصفات ومسائل القدر ومسائل الرؤية والشفاعة ومسائل الصحابة قد لا یعلمها العامة. قد لا یعلمها العامة خاصة في هذا آآ الزمان. بل ربما ايضاً في زمننا تخفى كثير من هذه الاشياء - 00:48:08

على بعض الخاصة من ينتسبون الى آآ العلم بل ربما یتلفظ بلفظة الكفر وهو لا یشعر او لم یتعمد او وهو لا یدري او لم یتمعن اه في يعني العبارة - 00:48:24

فاحكام الكفر والتکفير واحواله لا تعني تکفير كل شخص يقوم بها او يعلمها او يعتقدها واحکام الولاء والبراء مثل احكام التکفير. لا تعني تطبيق هذا الولاء والبراء على كل من يظهر منه موجبه حتى يتم التأکد يعني - 00:48:41

بالذات في قضية البراء. اما الولاء فهو الاصل لكل مسلم. ولا يجوز التوقف والتبيين في الولاء. اذ الولاء واجب لكل من يظهر منه الاسلام حتى يظهر ويتأكد ما يخالفه من هذه الالخطاء ايضا الخلط في المسائل الكبيرة آآ والصغرى - 00:49:12

يعني لا تعطى المسائل حجمها اه ولا تراعي هذه النسبة بين الاشياء ولا يميز بعض الناس بين المسائل التي لا يستقل بفهمها الا ذموم العلم والبصر والفهم والقدرة على الاستدلال والاستنباط وبين المسائل العادلة التي يمكن ان تكون امرا عاما يستطيع حتى العوام ان يخوضوا آآ فيه فلابد - 00:49:34

من التفريق بينما هو دقيق في العلم لا يستطيعه الا خواص اهل العلم وبينما هو يعني آآ عموميات من ذلك ايضا اه اقحام العوام وانصاف المتعلمين وانصف المثقفين او الجهلة والمتعلمين. اه كل يعطي نفسه الحق في ان - 00:49:57

تكلم في اي مسائل مهما آآ دقت وكانت يعني خطيرة مع قلة باعهم في هذه الاشياء. وده الان يعني آآ المجال مفتوح على مصارعيه من علماء الكمبيوتر اللي بيجلس على مفاتيح الكمبيوتر - 00:50:15

بيتكلم بقى وطبعا هو مش معروف هو مين وكل صغير وكبير وجاهل كله بيتكلم. واضح؟ ويخوض في كل المسائل مع انه ليس باهل اه الان يعني يفعل اه اه يعني بان يتتكلف ما ليس - 00:50:32

آآ له وبالذات في الفكر الخارجي الفكر الخارجي دايما يفلحون في اقحام العوام في الخوض في المسائل الكبرى التي ما ينبغي ان يتناولها الا آآ العلماء ولذلك آآ نجد في هذا العصر - 00:50:51

اه انسانا قد لا يكون عنده حظ من يعني العلم ومع ذلك هو يتطاول على الاهل العلمي وعلى الدعاة الى الله سبحانه وتعالى وآآ جالس بقى الجرح والتجريح. الجرح فلان لا يطمئن اليه. فلان آآ عقيدته فيها شيء. آآ فلان آآ - 00:51:11

المعتقد في الظاهر لكنه بدعي في الباطن والى امثال هذه العبارات آآ من يعني هؤلاء آآ القوم مما جعل الامة تعيش في بحر متلاطم من التطاول على علمائها ودعاتها انتقاديا من اقدار كثير منهم فاصبح سمة بارزة لكتير من الناس ينتسبون للعلم ويعني الدعوة - 00:51:31

اما اذا حاولنا استقراء اسباب الافتراق منذ نشأ الى يومنا هذا فهي كثيرة لكن المصنف هنا يحاول ان آآ يستقرئها فيذكر اولا الاختلاف في اصل النحلة واضح؟ الاختلاف في اصل النحلة. يعني اه الاختلاف في اصل العقيدة - 00:51:57

لكنه قطعا نقول لا يقصد اليهود والنصارى وانما يقصد ايه اه لان اختلاف امي في الحديث اختلاف امة الایه الاجابة وليس امة الدعوة. واضح اختلاف امة الاجابة. يعني داخل دائرة - 00:52:19

الاسلامية. فهناك من حقدوا على الاسلام واظهروا اه دخولهم في الاسلام لكنهم اثروا النفاق والزندة باعلام الاسلام اعلان اسلامهم ظاهرا فقط وابقوا على دياناتهم آآ وتعايشوا مع المسلمين. فالاختلاف في اصل النحلة سواء من هؤلاء او من دخلوا ظاهرا في الاسلام وهم يفطرون الحقد آآ عليه - 00:52:32

آآ لا شك ان هذه من احد او من اخطر اسباب اه الافتراق. السبب الثاني اهل الاهواء الذين يجدون مصالح شخصية او شعوبية في الافتراق وهذا يعني اه واصح جدا في مواقف الرافضة بالذات. اه والشعوبية التي ظهرت فيه منذ اه امد اه بعيد - 00:52:58

اه السبب الثالث الجهل يعني جهل المختلفين بحقيقة الامر الذي يتنازعان فيه. او الجهل بالدليل الذي يرشد احدهما الاخر او جهل احدهما بما مع الاخر من الحق في الحكم او في الدليل - 00:53:21

والجهل والظلم هما اصل كل شر كما قال تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فاذا الجهل اه سبب رئيس لوجود الافتراق والجهلاء هم مادة الفرق وهم وقودها وهم مادة كل فتنه وحطب كل نار - 00:53:38

من نيران آآ الظلم آآ حتى بعض المنتسبين للعلم ممن يخوضون في هذه الفتنة آآ تجده قد يحسن ببابا من ابواب العلم لكن تغيب عنه ابواب مهمة جدا آآ ليس - 00:53:59

لو فيها خبر مما يؤثر على يعني اه مواقفه. السبب الرابع الخل في منهج التلقى فهو لا ينتقى عن العلماء اه الراسخين اه ولا طبقا للمنهج المأثور عن النبي اه صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين وسلف الامة واه ائتها وان - 00:54:15

ما اه هو يعني يطلع عن طريق القراءة ما قد فقط دون تلقى العلم بطريقة صحيحة وبالتالي فساد الابتداء يورث فساد الانتهاء ومن مظاهر الخل في منهج التلقى اخذ العلم عن غير اهله - 00:54:37

فكل من ظهر للناس على انه يعلمهم فانهم يتبعونه ويتعلمون عنه اه ولذلك فيعني آآ حصل ما اخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله لا ينتزع العلم بعد ان اعطيكموه انتزاوا - 00:54:58

ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضللون من مظاهر الخل في منهج التلقى الاستقلالية عن العلماء والائمة. بعض المتعلمين وبعض الدعاة يستبد - 00:55:15

اه دون الرجوع الى اهل العلم اه الراسخين مما اه يسبب يعني هذا اه الاختلاف هذا الانحراف. فقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف او من كل خلف - 00:55:35

عدوله وهم الحفاظ الثقات الذين يأخذون الدين عن ائتها ثم ينقلوا له الى الاخرين فالعلماء الذين يرجعوا الى اقوالهم اه هم اهل السنة والجماعة في وقتهم وائمة التوحيد. ثم هم اهل الشمولية ها في معرفة الاحكام الشرعية - 00:55:54

الفقه في ابوابها ويعلمون قواعد الشرع والاصول المرعية فلا يكون عندهم التباس ولا اختلاف بين مسألة وآخرى من مظاهر الخل عند بعض المتعلمين ازدراء العلماء واحتقارهم والتعالي عليهم ومن ذلك ايضا فتلذم الاحداث. يعني صغار السن آآ بعضهم على بعض. او آآ طلاب العلم على آآ بعض - 00:56:17

والبعض دون الرجوع الى اه اهل العلم اه بل يستغفون عنهم ولا اه يجلسون بين ايديهم. اما السبب الخامس من اسباب اسباب الاختلاف فهو اعتبار اتباع الامة الائمة على هدى وبصيرة تقليدا - 00:56:45

اتباع الائمة على هدى وبصيرة آآ يدعونه تقليدا. فيقولون هم رجال ونحن رجال. علينا ان نجتهد كما اجتهدوه. ونحن نملك الوسائل والكتب فما لنا واخذ العلم عن العلماء لان اخذ العلم عن اهله اه ملايين الكتب ليس تقليدا وانما هو

- 00:57:01

اتباع اتباع القول يعني آآ بدليله اه والا فمن لم يبدأ آآ تلذم على شيخ يبقى هو لا بد انه سوف ينشأ لنفسه مذهبا خاصا به هو. سيكون هو امام نفسه - 00:57:25

ومعناها ان كل مسألة لازم يكون هو مجتهد فيها. حتى يصيّب الحق. فهبيداً يعني اول ما يعني مش عارف مثل باللغة العربية. يعني يتذبذب قبل ان يتحصرم العنبر حتى يصل لمرحلة الزيّب بيم بعدة مراحل فيه آآ استواه ونضجه فهو يريد ان يتحول الى مرحلة العالم - 00:57:43

الامام المجتهد وهو اصلا لم اه يعني ايه يتلقى اسسات العلم. بيسمه ان هو ابانتيا ابانتيا يعني في غاية الایه؟ التواضع في علمه بيبداً سه بيتعلم ثبت فيه واضح؟ يعني مبتدئ ما يتصوره بعض الاخوة في طلب العلم انه بيدأ اول كل مسألة بالتحقيق - 00:58:09
ويتحرى ويقرأ فيها كل ما امكنه من مراجع. طيب هتخلص امتي بقى الفقه بقى متى تفرغ منه واول تبدأ عايز تجتهد؟ لا طبعي
الانسان يتعلم كما يتعلم العلماء عامة كتاب مذهبى منضبط - 00:58:33

واضح؟ ثم بعد ذلك يترقى في العلم الى ان آآ يعني يستقل بفهم الادلة والتعامل معها. من المظاهر الخطيرة ايضا التمسك او التلذم على الوسائل وهو الاقتصار على طلب العلم من الكتب - 00:58:49

اه مع الانطواء والانعزال عن الناس وعن اهل العلم وعن اهل الخير اه وهل يعني اه العلماء فالوسيلة بتاعتنه في تعلم الازاعة برامج الدينية دلوقتي الوسيلة العجيبة جدا وهي الایه؟ الفضائيات التي تحدث نوعا من التسطيح - 00:59:06

تسطيح الثقافة الدينية زي الجرائد والمجلات في حد يتعلم اسلام من جرائد المجلات ها؟ حتى لو كانت اسلامية لا العلم له مصادر الاصلية. الان الفضائيات بتعمل عملية تسطيح. والاخوة ساعات يبقى ضميرهم راضي جدا يعني ومستريح - 00:59:25

يعني من الناحية دي ان لو بيحضر علمه مش منفصل عن العلم. العلم حقيقة هو ما يكون في المساجد وفي حلقة في العلم وفي معاهد دينية وهكذا. اما وهو متى على اريكته - [00:59:46](#)

ويتعاطى المسلمين ده علم مش علم. واضح؟ لاسباب كثيرة جدا يعني ما اه يتسع الوقت لذكرها. هو فيه خير ما احنا ما ننكر ان فيه خير لكن لا تعد هذا هو الوسيلة في طلب علم ممكناً آلا الذي اسمعه عن قناة المجد انها فعلاً آلة قناة علمية جادة جدا - [01:00:01](#)

فلو علم هذا المستوى وده المتاح يبقى شيء جيد. لو امكن انسان او او حتى اعتقاد هي بيجيبيوها عن طريق رسائلكم معين قناة المجد فممكناً بقى يعني يستأذن الناس اللي في القناة طبعاً المحاضرات العلمية دي على سيديهات - [01:00:24](#)

المواريث والفقه واللغة العربية وهذه العلوم اللي هي علم ب صحيح. مش الموضوع اللي هو افضل موجودة على الترتيب اي نعم نعم. لكن الاصل هو ان تكون علاقة المشافهة بين اه يعني الشيخ وبين من اه يتذمرون - [01:00:42](#)

اه اما السبب السادس فهو التقصير في فهم فقه الاختلاف يعني معرفة احكام الخلاف مدى يتربت على وقوع الخلاف ما يجوز فيه الخلاف وما لا يجوز. واذا خالف المخالف متى يعذر؟ ومتى لا يعذر؟ وماذا نطلق عليه - [01:01:01](#)

اه وهل الحكم عليه متوكلاً احد؟ فهذا هو فقه يعني الاختلاف. الاختلاف قد يكون رحمة احياناً واهل معذورون والافتراق عذاب وفرقة ولا يعذر اهلها. وسبق ان بيننا الفرق بين الاختلاف وبين الافتراق. فاهم السنة - [01:01:24](#)

مع اختلافهم في الفروع مثل الائمة الاربعة مثلاً مع ان مختلفون في الفروع لكنهم في العقيدة مجتمعون تحت مظلة واحدة وهي يعني اهل السنة والجماعة فاهم السنة مع مختلفهم في ضلوعهم داخلون في قوله تعالى الا من رحم ربك - [01:01:44](#)

الا من رحم ربكم لأنهم خالفوا من وصفهم الله بقوله ولا يزالون مختلفين. وهم اهل الاهواء والافتراق. فمختلفين هنا الاختلاف هنا بمعنى الایه اسوأ صورة من صور الافتراق الذي هو اسوأ صورة من صور - [01:02:04](#)

الاختلاف لأن الاختلاف اعم ولا يزوران مختلفين المقصود بهم اهل الاهواء والافتراق فـآلا يعني آلا بئس ما يقوله بعض الناس بالذبح في حق الرافدة في هذا الزمان حينما يقولون انهم مثل الخلاف بين - [01:02:25](#)

المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية. خلاف القضايا الدين ما فيش فرق اطلاقاً غير زي الخلاف الموجود ده. وهذا تدليس وهذا كذب وهذا ده تزوير وتضليل للامة وهذا مساعدة في ترويج التشكيك بالدين الرافضي الشيعي - [01:02:45](#)

ده بيسهل غزو الفكر الشيعي آلا من حيث يريدون الوحدة والتآلف لكن مع من ليس هو لاهل بذلك لأنهم لأن الرافضة ليسوا من اهل الاختلاف في الفروع كما هو الخلاف بين المذاهب الاربعة مثلاً وانما هم من اهل الخلاف الایه؟ المذموم - [01:03:03](#)

الذي اه يتتوعد عليه بالنار. فرق فرقة ضالة وعريقة في الضلال المبين فاهم السنة المختلفون في الفروع داخلنا في الرحمة الا من رحم ربكم ولا يزالنا مختلفين الا من رحم ربكم - [01:03:22](#)

لأنهم فارقوا وبينوا الذين قال فيهم عز وجل ولا يزالون مختلفين وهم اهل الاهواء والافتراق ووقع اختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم في مسائل اجتهاد آلا من اهل وهم اهل الفضل واهل الرحمة. ولم يعني يوجب ذلك افتراقاً ولا خصومات في الدين - [01:03:40](#)

اما ما وقع من اهل الاهواء فهو من الخصومات في الدين. لانه كان عن هو ولائه ادى الى اكتار بعضهم بعضاً واضح؟ فلو كان القول قوله واحداً لكان الناس في ضيق - [01:04:02](#)

كما قال عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى ما احب ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يختلفون لأن اختلاف فيه توسيع الامة لكن الاختلاف في قضايا ايه اه خلاف فسائع وليس قضايا خلاف معنى الافتراق. قال القاسم انه لو كان قوله واحداً لكان الناس في ضيق. لأن اختلاف بين الصحابة كان اختلاف - [01:04:16](#)

فرحمة واجتهاد اما اختلاف اهل الاهواء فهو اختلاف عذاب وفرقان ثم ان الاختلاف الذي لا يؤدي الى الافتراق ليس مذموماً ما دام الله ما دام آلا فيما اذن الله سبحانه وتعالى فيه - [01:04:39](#)

يقول الشاطبي ناقلاً عن بعض العلماء آلا قولهم ووجدنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده قد اختلفوا في احكام الدين ولم يتفرقوا يبقى هم اختلفوا لكنهم لم يتفرقوا ولا صاروا شيئاً. لأنهم لم يفارقا الدين. وإنما اختلفوا - [01:04:57](#)

فيما اذن لهم من اجتهاد الى الرأي والاستنباط من الكتاب والسنّة فيما لم يجدوا فيه نصا واجتهدوا في ذلك اقوالهم فصاروا ملحدون. لأنهم اجتهدوا فيما امرؤا به. كاختلاف أبي بكر وعمر وعلي وزيد في الجد مع الام - [01:05:18](#)

وقول عمر وعلي في امهات الاولاد وخلافهم في الفريضة المشتركة وخلافهم في الطلاق قبل النكاح وفي البيوع وغير ذلك مما اختلفوا فيه وكانوا مع هذا اهل مودة وتناصح واخوة الاسلام فيما بينهم قائمة. فلما حدثت الاهواء المردية التي حذر منها - [01:05:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهرت العداوات وتحزب اهلها فصاروا شيئا. دل على انه انما حدث ذلك من المسائل المحدثة التي القاها الشيطان على افواه اوليائه كذلك ايضا آ التقصير في فقه الاجتماع وآ الجماعة وآ الذي يغفل عنه كثير من يعني الشباب - [01:05:57](#)

فلا يعطون مسألة اجتماع الامة وجمع الشمل آ يعني حظها الذي آ اعطتها الشرع آ الشريف اما السبب السابع فهو التشدد والتعمق في الدين آ مما آ يعني ينافي قول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسد - [01:06:28](#)
وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة كما رواه يعني البخاري رحمة الله تعالى فمن التشدد التسرع في اطلاق الاحكام مجرد ما يسمع قضية او قوله او حادثة فيصدر الحكم غيابيا او - [01:07:01](#)

يحكم قبل ان يتثبت او يحكم بلازم آ القول كان يقول اذا كان فلان قد قال كذا فهو كافر او من لم يكفر فلان فهو كافر آ او فلان رأى بدعة فلم يذكرها - [01:07:27](#)

اه او تنتشر بين قومه فلم يغيرها اذا فهو اه مبتدع فنزع الفوقيه على الاخرين دائما وانه دائما في في القاضي يصدر احكاما على اه الاخرين ويلزمهم اه في الاقوال ويكثر من التكفير. هذا ليس من سمت العلماء المتثبتين - [01:07:42](#)

يعني متحققيين بل هذا مظاهر يعني آ التشدد في الدين. ايضا من مظاهر التشدد الحكم على النوايا واسوءة الظن والتوقف في مجھول الحال والمستور والبراء على المسائل الخلافية - [01:08:02](#)

اما السبب الثامن فهو الاتباع سواء في الدين او في العقائد او العبادات او الاحكام وآ غيرها كلمة البدع او اهل البدع لها اطلاقات عند اهل العلم. هناك اطلاق عام - [01:08:20](#)

اهل البدع تطلق على كل اهل الاهواء والافتراق والمبتدعات الاعتقادية والقولية والعملية كالخوارج والشيعة والجهمية والمعتدلة وغيرهم اه ولها استعمال خاص حيث تطلق كلمة اهل البدع على اصحاب البدع العملية - [01:08:39](#)

القبوريين واصحاب التوسلات البدعية والصوفية الطرقية وبدع الاذكار والمشاهد والمزارات ونحو ذلك اطلاقا اطلاق العام والاطلاق الخاص لا يتعرضان بل هما يتداخلان. لكن قد يكون اطلاق اهل البدع على البدع العملية - [01:08:57](#)

أكثر لانها أكثر في آ الناس واما البدع الاعتقادية فهي مما لا يدركه الا اهل العلم. ويخفى اكتره على العامة. وهؤلاء الذين يسمون اهل الاهواء آ اهل آ الاهواء السبب التاسع العصبيات بشتى اصنافها وانواعها - [01:09:17](#)

السبب العاشر تأثر المسلمين بالافكار والفلسفات الوافية من بلاد الكفار على المسلمين. اما السبب الحادي عشر فهو دعاوى التجديد في الدين فكل من آ يعني آ ابتدع وآ احدث اشياء آ في غاية الانحراف يتستر رواء دعوى التجديد ويوصف بأنه - [01:09:40](#)

المجدد ولعل اشهرهم في عصرنا التراخي دكتور الترابي الذي يعني يطالب بتجديده امور من الاصول عايز يجدد اصول الفقه يجدد اصول الحديث الى اخره. فهنا هدم في الحقيقة للإسلام ليس تجديدا ومن اعجب ما - [01:10:02](#)

رأيت في عالم التجديد اه كتاب اسمه المجددون في الاسلام هل يعرفه احد في واحد اسمه عبد المتعال الصعيدي آ ده بقى شيء عجيب جدا يعني ذاكر انواع من التجديد عجيبة عجيبة وحتى شخصيات مجددين. يكفي لنرى حظه من - [01:10:19](#)

اه آ الانحراف في هذا الباب انه ذكر من ضمن المجددين مصطفى كمال اتاتورك مش هنطول بقى كفاية دي عليك فاذا اه باب التجديد هو الباب الذي يدخل منه او يحاول ان يدخل منه المفسدون اه ليحطموا الدين ويهدموه من اه اساسه - [01:10:39](#)

اما السبب الثاني عشر فهو التساهل في مقاومة ومحاربة مظاهر البدع في المسلمين اما السبب الثالث عشر فهو ترك الامر بالمعرفة

والنهي عن اه المنكر. اه نكتفي بهذا القدر؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي - [01:11:01](#) -
ولكم سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اقم الصلاة - [01:11:19](#)